

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [41] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الرابع عشر باسناد وسئل انس بن مالك رضي الله عنه عن صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم

وصومه تطوعا. فقال كان يصوم من الشهر حتى نقول ما يريد ان يفطر منه شيئا - [00:00:00](#)

من الشر حتى نقول ما يصوم منه شيئا. وما كنا نشاء ان ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه ولا نائما الا رأيناه. نعم؟ السؤال خارج عن

السياق الاول. طيب - [00:00:20](#)

نعم مختصرة مختصرة عليك الصبر اصبر النبي وصى قال اصبروا يقول النبي عليه الصلاة والسلام عليك بالعمل بوصية النبي عليه

الصلاة والسلام. يقول رحمه الله الرابع عشر الحديث الرابع عشر. سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن صلاة النبي صلى الله عليه

وسلم وصومه - [00:00:40](#)

في تطوعا فقال كان يصوم حتى نقول ما يفطر منه شيئا كان الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك بعد وفاته يسألون عن

هدية الصالحين اولئك القوم من الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام. يسألون عن عمل في السر وهنا سئل انس رضي الله عن صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

صومه تطوعا. فقال كان يصوم من الشهر حتى نقول ما الذي يفطر منه شيئا. يعني انه كان ييسر الصوم حتى يقال قد صام قد صام.

يعني انه لا يفطر. وربما قيل اذا بدأ يستتم الشهر. ثم يفطر. حتى يظن - [00:01:50](#)

انه لا يصوم منه شيئا. وان عمله عليه الصلاة والسلام في صومه وفطره بحسب ما يتييسر بحسب ما يتييسر له عليه الصلاة والسلام

كان هنالك ايام جاء الحث على لكن كانت حاله عليه السلام الا يتكلف فاذا تيسر له الصوم وكان ربما - [00:02:10](#)

وافضل اذا وجد طعاما كما في حديث عائشة في صحيح مسلم. وربما اصبح كان مفطرا يعني معنى انه لم يتناول شيئا ولم ينوي

الصوم فيسأل هل من طعام؟ فيقولون يعني ليس - [00:02:40](#)

في البيت طعام فينوي الصوم عليه الصلاة والسلام من النهار. وهذا وهذه احدى صفات صومه عليه الصلاة والسلام قال ويفطر من

الشام حتى نقول ما يصوم من شيء وكنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه - [00:03:00](#)

ولا نائما الا رأيناه. وهذا يبين بعض احواله عليه الصلاة والسلام. فان وثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم من اخر الليل حديث

عائشة وكان كما في حديث عبد الله بن علي - [00:03:20](#)

الصحيحين قال له صل صلاة داود فلا ينام نصف الليل. ويقوم ثلثه وينام فكان عليه الصلاة والسلام يصلي من اخر الليل موافق

الثلث الاخير صلي السدس الرابع والخامس كما جاء في حديث عبد الله عمرو انه يصلي ثلث الليل - [00:03:40](#)

ينام نصف الليل ويقوم ثلثه. يعني الثلث الاول من النصف الثاني. وهو السدس الرابع والسدس الخامس. والسدس السادس ومن اخر

الليل كان كما في الحديث وينام ثلثه. وهذا موافق لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما الفاه السحر عندي -

[00:04:10](#)

الا نائما. وكان كما في الصحيحين ايضا يقوم اول الليل واخره وفي الصحيح مسلم من كل الليل صلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. من اوله واوسطه واخره والمعنى انه ربما صلى اذا رجع عليه الصلاة والسلام من صلاة العشاء وهذا وجه البخاري ان اصلي -

اربعة قبل ان ينام وثبت ايضا من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام صلى ست ركعات من اول الليل الاول الليل وصلى على اديم فيه خروق حتى ان الماء لينبع من تحت - [00:05:10](#)

فربما اصابه شيء منه. وهذا في احوال لكن هدي الذي يكثر انه كان يقوم من اخر الليل وكان يكون من اخر الليل وكان في اخره والثالث الاخير منه كما قالت ما الفاء السحر عندي الا لئيم. وكان ربما اضطجع عليه الصلاة والسلام قبل طلوع الفجر. وربما اضطجع -

مع بعد ركعتي الفجر عليه الصلاة والسلام. وهذا ثبت في حديث عائشة في اضطجاعه بعد طلوع الفجر وبعد صلاة الركعتين. وثبت اضطجاعه عليه الصلاة والسلام في ابن عباس في الصحيحين - [00:06:00](#)

الفجر اضطجاعه. وجاء ايضا عن عائشة في مسلم ارتجاعه قبل طلوع الفجر. فقال بعضهم انه وهم وان عن عائشة واضطجاعه بعد الركعتين اللتي وهما راتبتا الفجر لكن هذا فيه نظر لانه ثابت من حديث ابن - [00:06:20](#)

عباس وهو اضطجاع قبل ذلك عليه الصلاة والسلام. يعني بعد الصلاة يعني بعد الصلاة. وكان ابو ليلة عليه الصلاة والسلام. ثم يضطجع ثم يضطجع على شدة الايمن. وجاء الامر بهما في حديث ابي هريرة - [00:06:40](#)

واذا صلى على سبه الايمن فليضطجع على شدة الايمن. عبد الواحد بن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة. والرواية

الصحيحة خلافا لمن اعلمها او قال انها باطلة. قال ولا نائما الا رأينا عليه الصلاة والسلام - [00:07:00](#)

وهذا الحين متفق عليه. متفق عليه لكن انا ما رأيت المسلم ذكر قيام الليل في حديث انس. لكنه متفق عليه من حديث عائشة وابن

عباس في ذكر صيامه عليه الصلاة والسلام لدعاء ابن عباس في الصيام وان - [00:07:20](#)

انه يصوم حتى نقول افطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس انه ما صام شهرا تامنا

وكذلك حديث عائشة في صحيح مسلما كاملا الا شعبان فانه يصومه كله وفي لفظ - [00:07:40](#)

الا قليلا منهم الا قليلا. ثبت عنها رضي الله عنها انه ما قام الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة حتى اصبح ولا صام شهر طبعها كامل حتى

قبضه الله سبحانه وتعالى. وهذا على الاكثر والا قد ثبت بحديث خباب عند الناس سند صحيح انه عليه الصلاة والسلام - [00:08:00](#)

قام ليلة حتى اصبح. وهذا في احوال خاصة. كما في حديث خباب الذي انه سجد وسأل ربه سبحانه وتعالى وانه استكمل الليل

كله في ركعتين. فهذا هو اجر عليه - [00:08:20](#)

الصلاة والسلام ومن اراد الاقتداء به فعليه يقتدي به في القدر الذي يمكن مداومة عليه فاحب العمل الى الله ادومه وان قل. ادومه

وان قل. فمن داوم على ولو كان العمل يسير فانه مقتدر به في الجملة عليه الصلاة والسلام ولهذا انكر عليه الصلاة والسلام على اولئك

القوم الا - [00:08:40](#)

الذي الذين قال بعضهم انا اقوم الليل ابدا وقال اخر انا لا اكل اللحم وقال الا خلاه النساء الى غير ذلك فانكر عليهم السلام الحديث كما

في الصحيحين - [00:09:10](#)